التطورات الاقتصادية في كربلاء ١٩٤٥ – ١٩٥٨

Economic developments in Karbala 1945 - 1958

م.م. حسن داخل عطيه

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم التاريخ

atllpzz2018@gmail.com

Assistant teacher / Hassan Dakhel Attia

Al-Mustansiriya University / College of Arts

الخلاصة

شكل القطاع الاقتصادي لمدينة كربلاء اهمية كبيره من ناحية تنشيط الحركة الزراعية والتجارية والصناعية مع الحرف الشعبية بمختلف انواعها، فقد كانت مدينة كربلاء تعج بآلاف الزائرين سنوياً ومن مختلف البلدان كالهند وايران وباكستان ومن دول الخليج وغيرها، مما شكل مجالاً واسعاً لتطوير العلاقات مع هذه البلدان وفي مختلف المجالات ومنها الاقتصادية فقد كانت مدينة كربلاء غنية ببساتينها التي تحتوي مختلف انواع الاشجار منها النخيل والتي تحتوي على مختلف انواع التمور كالزهدي والخستاوي بالإضافة الى عشرات الاصناف واشجار الحمضيات بمختلف انواعها هذا بالإضافة انها تُعد مركز تراثي لمختلف انواع الحرف والصناعات الرائجة والتي تكاد تنفرد فيها مدينة كربلاء عن مدن العراق الاخرى، اما التجارة فقد تميزت بها مدينة كربلاء فهي تُعد مركزا تجاريا مهما وذلك لمكانتها الدينية وموقعها الاستراتيجي فهي تقع في وسط العراق فأصبحت ذات طرق داخلية وخارجية متميزة تساعدها على التبادل التجاري بالإضافة على احتوائها على مختلف القيصريات كمخازن تجارية ومختلف الاسواق والخانات التي تعتبر كمحطة لمختلف القوافل المحملة بأنواع البضائع بالإضافة الى الموارد المالية التي تدفع الى العتبات المقدسة ومنها مدينة كربلاء كالحقوق الشرعية من مختلف البلدان كالزكاة والخمس ووقف اوده الذي يأتي من الهند مما جعل مدينة كربلاء ذات مكانة اقتصادية.

الكلمات المفتاحية: التطور الاقتصادي، الزراعة، التجارة، الصناعة، مدينة كربلاء

Abstract

The economic sector of the city of Karbala is very important in terms of activating the agricultural, commercial and industrial movement with the folk crafts of all kinds. The city of Karbala was crowded with thousands of visitors annually, and from different countries such as India, Iran, Pakistan and the Gulf countries, among others. Areas of economic Karbala city has been rich in orchards, which contain various types of trees, including palm trees, which contain different types of dates Kalzhidi and Alaststawi in addition to dozens of varieties and citrus trees of various kinds, Is a heritage center for various types of crafts and industries, which are unique in which the city of Karbala is unique to the other cities of Iraq, and the trade has been a feature of the city of Karbala which is an important commercial center for its religious position and strategic location that is located in central Iraq and has become the same internal and external ways distinct to help exchange. Also, the financial resources that are paid to the holy shrines, such as the city of Karbala as the legitimate rights of various Such as Zakat and Khomeis, and the coming of Odeh, which comes from India, making the city of Karbala a good economic place.

Keywords: economic development, agriculture, trade, Industry، the city of Karbala

المقدمة

نظراً لمكانة مدينة كربلاء الدينية، ولوجود مرقدي الإمامين الحسين واخيه ابا العباس (عليهما السلام) فقد أصبح يؤمها مئات الآلاف من الزائرين من داخل العراق وخارجة من ايران وباكستان والدول الأخرى مما اثر بشكل ايجابي في تحريك القطاع الاقتصادي للمدينة هذا اذا ما علمنا ان القطاع الاقتصادي هو عصب الحياة وفيه نجاة الأمم وتقدمها ومنه القطاع الزراعي كون أطرافها منطقة زراعية تبدأ من الفلاح والجمعيات الفلاحية حتى عملية الانتاج لمختلف أنواع المحصولات، ثم القطاع الصناعي والذي يُعد جانب المهن والحرف الشعبية من تاريخ تراثها التي تفتخر به وتعده عمود الصناعات مما اثر في زيادة ثروتها، اما القطاع التجاري الذي يشكل إحدى أهم

الموارد الرئيسية متمثلة بالخانات والأسواق وسكك الحديد، بالإضافة الى الموارد الأخرى كالحقوق الشرعية مثل الزكاة والخمس ووقف أوده الذي يأتي من الهند والاموال التي تأخذ من نقل جثث الاموات وغيرها.

قسم البحث الى مقدمة واربعة مباحث تناول المبحث الاول حول التسمية والموقع اما المبحث الثاني تناولت فيه الزراعة من عام ١٩٤٥– ١٩٥٨ والمبحث الثالث فقد تناولت فيه الحرف والصناعات الشعبية من ١٩٤٥– ١٩٥٨ والمبحث الرابع فقد تناول التجارة من عام

١٩٤٥– ١٩٥٨ مع ذكر اغلب العوامل التي ساعدت على انعاش هذا القطاع.

اعتمد البحث على مصادر عديده ومتنوعة اسهمت في رفد البحث بالمادة العلمية تأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد فقد اسهمت بشكل كبير في رصانة البحث منها ملفات وزارة الداخلية الخاصة بتفيش لواء كربلاء وناحية الحسينة وعين التمر والعديد من الرسائل والاطاريح الجامعية وكذلك العديد من الكتب وفي مقدمتها كربلاء في الذاكرة لسلمان هادي الطعمة واغلب كتب رؤوف محمد علي الانصاري وسعيد رشيد زميزم وكتاب فائق مجبل الكمالي.

التطورات الاقتصادية في كربلاء ١٩٤٥ – ١٩٥٨

المبحث الأول: مدينة كربلاء التسمية والموقع:–

يعود اصل تسمية كربلاء الى عهد البابليين، حيث اشار المؤرخون والباحثون إلى معرفة لفظ كربلاء من نحت الكلمة وتحليلها اللغوي قديماً فقيل انها منحوتة من كلمة "كور بابل" العربية وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة (الحموي، ١٩٠٦، صفحة ٧٥٩/ ج٣).

واختلف اخرون في معنى كربلاء منها كربوتوا "krpoto" وهي كلمة اشورية تعني غطاء الرأس والكربلة رخاوة في القدمين يقال: جاء يمشي مكربلاً اي كانه يمشي في طين، والكربل نبت له نور احمر مشرق، وكربل اسم لنبات الحماض ويلخص ابن منظور على ان كربلاء: اسم موضع قبر الحسين بن علي عليه السلام فسبطه سبط ايمان وبر وتقوى، وكربل الشيء: خلطه وكربلت الطعام كربلة هذبته ونقيته مثل غربلته (ابن منظور، ١٩٨٤، الصفحات ٥٨٦–٥٨٧/ ج١١).

ويتفق بعض من المؤرخين الى ان لفظة كربلاء مشتقة من كور بابل كما ورد ذكره وان هذه التسمية اشتقت منها كربلاء مما جعلها عرضة الى اشتقاق آخر يجمع بين الكرب والبلاء (العقاد، ١٩٧٤، صفحة ٢٣٧).

كما سميت كربلاء بتسميات عديدة هي "طف الفرات" أو "طف العلقمي" لوقوعها الى جانب نهر العلقمي، والحير لأن الماء حار حول مرقد الامام الحسين (عليه السلام) فلم يصل الماء الى القبر فدار حوله وحار بمحيطه، واليوم يعرف المحيط الذي يحيط بمرقد الامام الحسين (عليه السلام) بالحائر وينتسب له اناس كثيرون لانهم سكنوا قبر هذا المحيط المقدس، وعرف اسمها القديم كربلاء، وتعرف به اليوم (ال طعمة، ١٩٨٨، صفحة ١١).

موقع مدينة كربلاء:-

شغلت مدينة كربلاء موقعاً متميزاً بالنسبة لمنطقة الفرات الاوسط، فهي تقع في الاقليم الاوسط من العراق والتي تسمى أحياناً بمشهد الحسين (عليه السلام) وبتحديد غرب ولاية بغداد، بمسافه "١٠٥كم" ويحدها من الشمال لواء الدليم وجنوباً لواء الديوانية وشرقاً لواء الحلة وغرباً بادية الشام وجزء من اراضي الحجاز، اي انها تقع وسط السهل الرسوبي من جهة الشرق ولكنها على حافة الفرات "نهر العلقمي" وتمتد غرباً الى الهضبة الغربية وتتألف المدينة من ثمان محلات وفيها الدكاكين، والمعامل والحمامات والخانات، والمخازن والعلاوي، والمطاعم والمعابد والمقاهي، وغيرها (صحيفة الندوة، ١٩٤١، صفحة ٣).

وتقسم كربلاء من الناحية العمرانية الى قسمين، الاول كربلاء العتيقة، وهي ضيقة وغير منتظمة، وهي الان مسكونة تماماً، والثانية كربلاء الجديدة وقد بنيت حديثاً حيث شوارعها واسعة ومستقيمة، الا انها غير مأهولة بالسكان سوى محلة العباسية، نظراً لقربها من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) سبط الرسول(صلى عليه واله وسلم) والذي جاء بأهله واصحابه واستشهد فيها عام(٦١هـ/ ٦٨٠م) (الجميلي، ٢٠١٢، صفحة ٩).

اما من الناحية الفلكية فأن مدينة كربلاء تقع على خط الطول ٤٣ درجة، و٥٥ دقيقة شرقي غرينتش، وعلى خط العرض ٣٤درجة و٤٥ دقيقة تقريباً شمال خط الاستواء في المنطقة المعتدلة الشمالية يبلغ عدد سكانها عام ١٩٤٧سبعون الف نسمة وستة وعشرون الف منهم الاجانب كالفرس والهنود والترك والافغان وغيرهم (الكليدار، ١٩٤٧، صفحة ١٠)، يسقيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات ومناخها رطب شديد الحر في الصيف قارص البرد في الشتاء معتدل في الخريفين تحيط بها البساتين من جميع ارجائها، واهم حاصلاتها التمور والحبوب والفواكه الحمضية وانواع كثيرة من الخضروات مناخ مدينة كربلاء بشكل عام حار صيفاً، ويميل الى الاعتدال في الاقليم الشرقي منها من حيث درجات الحرارة، ويوزع المطر والرطوبة النسبية خاصة في القسم الذي يقع ضمن منطقة الهضبة الصحراوية (الخزاعي، (د.ت)، صفحة ٥).

تتبع مدينة كربلاء عدة مدن ونواحي ابرزها، قضاء النجف وناحيتي الحسينية وعين تمر. وبحكم هذا الموقع فقد جعل مدينة كربلاء تتمايز بما يأتي:

أولاً: موقع جغرافي مهم، لأنها تقع وسط العراق، في الجنوب الغربي لمدينة بغداد، وقربها من مجرى نهر الفرات مما جعل من هذا الموقع حلقة وصل للتجارة المارة عبر العراق إلى الجزيرة العربية أو طريق الحج (الطرفي، ٢٠٠٩، صفحة ١٨٦/ ج١).

ثانياً: وقوعها في منطقة السهل الرسوبي وتربتها صالحة للزراعة، إذ تكثر فيها الأشجار والبساتين ومن ثمّ أصبحت من المدن التي تصدر المنتجات الزراعية إلى مدن العراق الأخرى والى خارج العراق وأشهر منتوجاتها الزراعية هي التمور والحمضيات.

ثالثاً: إن انفتاحها على الصحراء، من الجهة الغربية، جعل من باديتها منطقة رعي ممتازة، لذا فالبداوة وتربية الحيوانات كانت جزءاً من نشاط السكان الاقتصادي (سوسة، (د.ت)، صفحة ٤٣).

المبحث الثاني: الزراعة في مدينة كربلاء ١٩٤٥-١٩٥٨:-

كانت مدينة كربلاء تعتمد على الزراعة بشكل كبير ومما ساعد على ذلك تربتها الخصبة ومناخها الملائم مع توفر المياه والأيدي العاملة (الهاشمي، ١٩٣٣، صفحة ١٤١).

وبعد زيارة السلطان سليمان القانوني في آذار (١٥٣٤ م)مدينة كربلاء حيث لاحظ التخلف الذي عم مدينة كربلاء، بسبب اندثار وموت نهر العلقمي، وانقطاع الماء عنها وزيادة فيضانات نهر الهندية، وغمرة الحقول الزراعية والبيوت في المدينة حتى العتبات المقدسة، أمر بوضع حاجز ترابي حمى مدينة كربلاء من الفيضانات التي تؤدي الى موت الأشجار والنخيل والمحاصيل الزراعية وقام بفتح نهر الحسينية "نهر السليمانية" (الحكيم، ١٩٧٥، صفحة ٢٥)، وعند زيارة الرحالة نيبور "Noper" مدينة كربلاء عام ١٧٦٥، ذكر "ان الماء يجلب اليها من الفرات وهي عبارة عن غابة من النخيل" وفي عام ١٨٧٠ اصدر مدحت باشا فرماناً ذكر فيه ان الشخص الذي تعب عمراً في تعمير بستان او احيا ارضا او الذي اشترى ملكاً بالمال فنحن نتسامح عليه بربطة بالطابو وذكر ان ثروة المملكة متمثلة بالزراعة والصناعة والتجارة من خلال توسيع دابر الزراعة وتوفيرها والتأكيد على تطورها وتكثير انواعها ومع اندلاع الحرب العالمية الثانيه عام ١٩٣٩ (صحيفة العراق، ١٩٤٢) تدهورت الاوضاع السياسية والاقتصادية وبعد الحرب بدأت اعباء البطالة في العراق وارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور والتضخم النقدي لذا سعت الحكومة العرقية عام ١٩٤٢ من اجل نهضة القطاع الزراعي والتجاري والصناعي والوقوف على سير تقدمة خاصةً بعد تعرض العراق عام ١٩٤٧الى ازمة اقتصادية حادة اطلق عليها "ازمة الخبز" (الزبيدي، ٢٠٠٤، صفحة ٩١).

لذا اتخذت العديد من الإجراءات منها عام ١٩٥٢ اذ قامت الحكومة بإلغاء رسم الاستهلاك والغاء ضريبة الارض على المخضرات والاثمار الطرية والجافة وتخفيض الرسوم الكمركية (صحيفة صوت الجيل، ١٩٥٢).

أما الزراعة في مدينة كربلاء حيث تتوفر مساحات زراعية واسعة وكميات معقولة من مياه الأنهار فضلا عن مياه الأمطار والآبار والعيون وهذا ما ذكرة العالم الفاضل والشاعر الأديب الرحالة عباس ابن علي الموسوي الحسيني، عندما زار المدينة في ربيع الأول سنة ١٧١٩ أذ مكث في كربلاء مدة شهرين وقال: "وقد أقمت شهرين بمشهد مولاي الحسين، وجدت بلده من كل المكاره جنه، كأنها من رياض الجنة، نخلها باسقات وماؤها عذب زلال من شط العرب، ... وفواكهها مختلفة الألوان وأطيارها تسبح الرحمن على الأغصان وبساتينها مشرقة بأنوار الورود والزهور..." (الهر، (د.ت)، صفحة ٣٠).

وبالنظر لخصوبة أرضها وملائمتها للزراعة وسهولة الري في أراضيها انتشرت القبائل العربية فيها فكان يسكن على ضفافها بعض العشائر العربية.

لذا اشتهرت كربلاء في المدة من ١٩٤٥– ١٩٥٨بإنتاج الفواكه والحمضيات على اختلافها كما تشتهر بإنتاج التمور والحبوب والخضروات وينقل الفائض منها الى باقي الألوية، وتوجد مساحات واسعة من الأرض الخصبة الغنية بالمواد الطبيعية التي تساعد على الزراعة، وبساتين الفاكهة التي تنتج المحاصيل الزراعية من الفواكه التي تمتاز بجودتها وكثرتها ولذتها يسقيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات، ومن الفواكه يصنع أنواعا من المربيات، منها المشمش والسفرجل والرمان والعنب والتين والزيتون والتفاح والتوت وغيرها (صحيفة الهدف، ١٩٥٢).

أخذت الزراعة تنشط في كربلاء، شيئا فشيئا، لاسيما وان سكان كربلاء، يهتمون بشكل كبير في زراعة النخيل لإنتاج التمر ومنها المكتوم الذي تكون ثمرته مستديرة صفراء، ممتازة تؤكل في حالة الخلال ورطبته متأخرة وهناك يوجد صنف العبدلي والاشرسي والحلاوي والخضراوي والزهدي والخستاوي والصنفان الأخيران أصناف تجارية (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٤٠٦).

أما بساتين كربلاء فإن مدينة كربلاء تتميز بإنتاج الفاكهة والخضروات إذ يعد المنتج الثاني من حيث الأهمية بعد انتاج التمور، وتزرع في ناحية الحسينية، أنواع من أشجار الفاكهة منها الخوخ، والمشمش والرمان، والتفاح، والتين (الميالي، ٢٠٠٥، الصفحات ١٤٧–١٥٢).

وتزرع الفاكهة والخضروات على ضفاف نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٩ كم حتى يصل الى مركز مدينة كربلاء، وعلى طول ضفاف النهر تزرع هذه الفواكه المختلفة الأنواع (الشرقي، ١٩٦٥، صفحة ١٠٧).

أما المحاصيل الحقلية كالحنطة والشعير، فهي تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في مدينة كربلاء، وتزرع، الحنطة في مساحات ضيقة من ناحية الحسينية، داخل البساتين، أما الرز، فإنه يزرع في بعض مقاطعات الرزازة، وان هذه المنتوجات لا تسد حاجة المدينة الأساسية من الغذاء لذا يتم تزويد مدينة كربلاء بالحنطة والشعير من مناطق، قضاء النجف وسدة الهندية، والمسيب، لتوفر زراعة هذه المحاصيل فيها، وفيما يلي اعداد الاشجار في مدينة كربلاء وحسب الجدول المرقم (١) ادناه (الشرقي، ١٩٦٥، صفحة ١١٠).

جدول رقم (١)

اعداد الاشجار في مدينة كربلاء ١٩٤٥– ١٩٥٨ (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٣٢٥).

ت	نوع الاشجار	اعدادها
١	الرمان	٢٥١٩٢٢٩٩
٢	الليمون الحلو	٧٤١٩٩٠
٣	الليمون الحامض	١٣٢٢٨٧١
٤	النخيل	٤٦٨٠٦٧
٥	الخوخ	٢٣٠٠٠٢
٦	التين	٥٢٦٢٤٠
٧	العنب	١٢٤٤٨٣١١
٨	المشمش	٣٧٣٣٢٠
٩	اشجار مختلفة	٣٣٦٦٢٣

تميز ناحية الحسينية لقربها من مركز مدينة كربلاء بخصوبة الأرض وكذلك توفر المياه بصورة جيدة عبر نهر الحسينية اذ تزرع على ضفاف النهر الكثير من المنتوجات الزراعية، في كل يوم يقوم المزارعون في نقل المنتوجات الزراعية عبر عربات تجرها الخيول وتباع تلك المنتوجات في أسواق مركز مدينة كربلاء.

اما اشهر الاثمار الزراعية التي تمتاز بها مدينة كربلاء فكما موضح في الجدول رقم (٢) ادناه

جدول رقم (٢)

أشهر الفواكه في بساتين مدينة كربلاء من عام ١٩٤٥-١٩٥٨ (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٣٢٥)

ت	أشهر الفواكه في مدينة كربلاء	((أنواع الفواكه))					
١	الكوجة	العراقية	الأمريكية (الفرموزة)	المسقوفية	الباذنجانية	السودة	البغدادية
٢	المشمش	مشمش عادي	مشمش قيسي (طعمه لذيذ)				
٣	التكي	توت مركب اسود وأبيض	توت حشري (موشم) أسود وابيض	توت الشام غالي الثمن			
٤	الكروم (العنب)	الأسود الخليلي	البهرزي الكشمشي	العراكي البصراوي	بيض الحمام	ديس العنز	أبو عثوك
٥	التفاح	الشرابي (المركب)	الكوفي	الحشري			
٦	الخوخ	السلطاني	الصوفي	المركب	العادي		
٧	التين	الأسود	الأبيض				
٨	الموز						
٩	الإجاص						

يتم تسويق اغلب المنتوجات الزراعية من الفاكهة من ناحية الحسينية الى مركز مدينة كربلاء وذلك لاعتماد سكان مدينة كربلاء على تلك المنتوجات من الفاكهة.

اما في ناحية الحسينية فقد ازدهرت الزراعة وهي تشمل زراعة التمور بشكل عام والحمضيات بالإضافة الى أشجار الفواكه ومحاصيل الخضروات الشتوية والصيفية لمختلف أنواعها بالإضافة الى حقول الدواجن ومعامل العلف، وأشهر منتجات القطاع الزراعي هما، التمور بأنواعه الزهدي والخستاوي والبريم والمكتوم وكذلك الحمضيات، وتشتهر ناحية الحسينية بالبرتقال المعروف "برتقال الحسينية وأشجار الفاكهة التي تدر مختلف أنواع الفاكهة كالمشمش والرمان والعرموط والعنب والكوجة بلونيها والتين والتوت وغيرها وهناك المحاصيل الاستراتيجية كالقمح أو ما يطلق عليه "الحنطة" والشعير والذرة الصفراء" فهناك مساحات واسعة تزرع في الناحية في منطقة أم غراغر،

وكذلك هناك الخضروات الصيفية كالطماطم والباذنجان واللوبيا والخيار وغيرها والخضروات الشتوية كالبصل والباقلاء وغيرها (صحيفة المجتمع، ١٩٦٩).

أما محصول الأرز فلا يوجد منطقة صالحة لزراعته في الحسينية فيستورد من المناطق في قضاء النجف والألوية الجنوبية في العمارة والناصرية. تحتوي ناحية الحسينية العديد من المقاطعات في الناحية الزراعية وكان أغلب ملاكي هذه المقاطعات هم بالأساس من أهالي مدينة كربلاء ولهم نفوذ كبير في المدينة وتمتد المقاطعة الزراعية في ناحية الحسينية، من مقاطعة الوند المحاذية لهور حسين في ناحية سدة الهندية، حتى مقاطعة الرزازة، على طريق عين التمر يرويها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات يخترق بساتينها حتى يصل مدينة كربلاء (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٣٢٦).

ولم تختلف عين التمر عن سابقاتها من حيث وجود واحات كبيرة من النخيل، والتي تشتهر بإنتاج التمور وقد لاحظ المفتش عبد الرزاق شكاره عندما زار عين التمر، ورفع كتابه الى وزارة الداخلية في ١٩٥٣/٤/١٢، ذكر فيه كثرة حاصلات عين التمر من التمور، بكميات كبيرة، ولا بد من قبام مديرية جمعية التمور بتأسيس مكبس التمور، وتشغيل بعض العاطلين عن العمل (دار الكتب والوثائق، ١٩٥٣).

وفيما يلي عدد نخيل عين التمر المثمرة وأنواع التمور وأنواع الأشجار فيها كما في الجدول رقم (٣) ورقم (٤) ورقم (٥) (الشرقي، ١٩٦٥، صفحة ١٠٧).

جدول رقم (٣) عدد نخيل عين التمر عام ١٩٥٦

عدد النخيل	عدد النخيل المثمرة	انتاجها بالطن
مليون نخلة	نصف مليون	١٠٠٠٠ تسلم وخاصة الزهدي الى جمعية تمور الفرات الأوسط لتشحن الى كربلاء

تعد ناحية عين التمر من اهم المناطق في زراعة النخيل مع وجود واحات كبيرة من النخيل، اذ أغلب ملاكي الأراضي هم في الأصل يسكنون في مدينة كربلاء وذات نفوذ أجتماعي كبير في المدينة.

جدول رقم (٤) التمور في عين التمر من عام ١٩٤٥-١٩٥٨

ت	نوع التمر	ت	نوع التمر	ت	نوع التمر
١	الزهدي	٩	صفر أفندي	١٧	حلوانية الشيوخ

٢	الخستاوي	١٠	حمرة الرعيد	١٨	جوفية
٣	البربن	١١	حمرة أفندي	١٩	ابراهيمي
٤	عوينة أيوب	١٢	المكتوم	٢٠	جوزية
٥	أم البلاليز	١٣	أشرسي	٢١	طبرزل
٦	أدكلة أسيود	١٤	هبر الجاموس	٢٢	أم ذراع
٧	أدكلة سيد أحمد	١٥	سيلانية	٢٣	خضرة العبد
٨	حفرة حديد	١٦	بيدراية		

تميزت ناحية عين التمر في أنتاج الكثير من التمور وبأنواع مختلفة، اذ بلغ عدد النخيل في عام ١٩٥٦ حوالي مليون نخلة.

جدول رقم (٥) انواع الاشجار في عين التمر ويقدر عددها ٤٥٠٠٠ شجرة وهي

نوع الأشجار في عين التمر			
الرمان	الكروم	الزيتون	الفواكه الحمضية
القوجة	المشمش	التين	التكي
الإجاص	التفاح	السفرجل	

كذلك تميزت ناحية عين التمر في أنتاج أنواع كثيرة من الفاكهة، اذ يقوم المزارعون في نقل تلك الفاكهة الى مركز مدينة كربلاء مما يولد نشاط اقتصادي مهم.

المبحث الثالث: الحرف والصناعات الشعبية في كربلاء ١٩٤٥– ١٩٥٨:

تعد المهن والحرف الشعبية في مدينة كربلاء الى عهود تاريخية قديمة تتوارثها، الاجيال من الاجداد الى الاباء ثم الابناء المحافظين فيها على المهارة الفنية التي تعكس الطبيعة الاقتصادية التي توارثت عبر تاريخ هذه المدينة القديمة، وفيما يلي اشهر الحرف والصناعات التي اشتهرت بها مدينة كربلاء: (صحيفة صدى كربلاء، ٢٠٠٦)

١– الصفارون: هم الاشخاص الذين كانوا يعملون في صناعة القدور والصحون التي كانت تستعمل لدى البيوت الكربلائية وقد كانت هذه المهنة من المهن الرئيسية في كربلاء وكان لأصحابها سوقان الاول في شارع العباس(عليه السلام)، والثاني يقع بين الحرمين قرب شارع الامام علي (عليه السلام) وقد انقرضت، هذه المهنة بسبب استيراد قدور الفافون من خارج العراق ومن الصفارين خلال فترة بحثنا حجي عزيز الصفار وحجي عبد الصفار وعبد الحسين الصفار وصالح ذياب الصفار (صحيفة تراث كربلاء، ٢٠١٦).

٢- الخفافون: وهم الذين اختصوا في صناعة الاحذية والتي اصبحت – بمرور الزمن – تضاهي المنتوج الاجنبي من حيث نوعية الجلد الذي يستخدم والتصاميم المبتكرة، إذ يتواجدون في سوق الطاق ويطلق عليه سوق النعلجية الفرع المقابل لشارع الامام علي (عليه السلام) وسوق العلاوي (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ٩٨).

٣- النجارة: وهي مهنة لايزال قسم من ابناء كربلاء يعملون بها مع قلّتهم ، وذلك بسبب استيراد معظم الاشياء التجارية من الخارج من غرف النوم والمكتبات والكاونترات، وكانوا يعملون المساحي والفدان لحرث الارض، ومن الادوات الصناعية الاخرى "الميجة" وهي اداة لطحن الحنظة والشعير والسمسم والجاون وهي قاعدة خشبية كبيرة تكير من الخارج حتى لا تفطر، يوضع فيه الحنطة والشعير ويسحق باستخدام الميجة وهناك صناعة عربات الخيول وتصدر إلى الخارج (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٣).

٤- صناعة العبي: أشتهرت مدينة كربلاء بصناعة العبي والبسط ونسيج الحرير والوشي والتطريز وقد تعددت صناعة العبي في انواعها والوانها التي تصنع من الاصواف المحلية "الاغنام، شعر الماعز، وبر الجمال"، ومن اشهر العوائل التي امتهنت الخياطة "ال جريدي" من عشيرة النصاروة في محلة باب السلالمه، ومن اشهر بائعي العباءات في مدينة كربلاء اسرة ال دهمة، وال عبد الرسول"، اما اشهر بائعي العبايات النسائية، المرحوم باقر توتنجي ومصطفى البغدادي والمرحوم جواد سيد حبيب ومكانهم في سوق الامام الحسين (عليه السلام) وبالقرب من تقاطع شارع صاحب الزمان (صحيفة القدوة، ١٩٥٣).

٥- صناعة الدبس: يكون تجميع التمور في مكان خاص يسمى البازارات، وهو المكان الذي يتم فيه تحويل التمور الى دبس، حيث يأتي اصحاب التمور وعلى الاغلب من منطقة عين التمر ويجمعون التمور في فسحة معينة من مدينة كربلاء، ويأتي اصحاب البازارات ويعطي كل واحد منهم سعرا معينا حسب نظافة التمور، والذي يدفع السعر يكون هو صاحب هذه التمور.

عرفت صناعة الدبس أو ما يسمى بعصير التمور منذ الازمنة الغابرة في معظم مناطق زراعة النخيل في العراق ومنها مدينة كربلاء والنواحي التابعة لها ومن أبرز أنواع التمور المستعملة في صناعة الدبس هو تمر الزهدي والخستاوي (البكر، ١٩٧٢، صفحة ٨٠٢).

ويروى أن عدد من البازارات التي كانت تنتج الدبس في محلات مدينة كربلاء هو ٩٠ بزارة وان اجرة المهرة في هذه الصناعة ٤٥٠ فلسا، والصانع ٤٠٠ فلس، وكانت تباع التنكة الصفيحة بـ (٦٠٠ فلس)، ثم ارتفع الى ٢ دينار ومن أبرز البازارات في مدينة كربلاء كما يلي ١- بزارة كريم كماز ٢- بزارة بيت بحر ٣- بزارة عبود الجاسم، ٤- بزارة محمد الكلش ٥- بزارة ابن عطس ٦- بزارة حمود هدو وغيرهم (ال طعمة، ١٩٨٨، صفحة ٣٢٩).

٦- صناعة الترب: انفردت مدينة كربلاء بصناعة خاصة حتى لا تكاد تمارس في باقي مدن العراق اذ يصنع من تراب كربلاء السبح والترب تبركاً بالسجود عليها.

وازدهرت هذه الصناعة كثيراً نظراً لتبرك الزوار فيها كما يأخذونها الى مدنهم كهدية او ذكرى عند زيارتهم كربلاء المقدسة.

ومن اشهر الأسر الكربلائية التي تقوم بصناعة الترب ال السباح وهي من الاسر العربية المعروفة في مدينة كربلاء امتهنت صناعة الترب اذ تقوم بجلب التراب من نهر الحسينية ويخلط مع الماء ويوضع في قوالب خاصة، وتتخذ اشكال هندسية معينة منها الدائرية والسداسية والمستطيلة وبأحجام مختلفة وتنقش عليها نقوش مختلفة (الربيعي، ٢٠٠٦، صفحة ٧١).

٧- الدلالات: ومهنة الدلاله توفير بعض احتياجات العوائل سيما الاقمشة بحملها في كيس او "زنبيل" حيث تجوب كل واحده منهن الشوارع والازقه لعرض ما لديهنّ للبيع.

٨- الخبازات: وهيء مهنه تمارس في مدينة كربلاء تقوم بها النساء في البيوت واشهر الخبازات خلال فترة الاربعينات والخمسينات في باب السلالمه قرب حمام الشروفي "هاشمية، ام هادي، ام زينب" وفي باب الطاق "كظيمة، هدية، ام حميد، ام محسن" وفي محلة المخيم "ام كاظم، ام زهوري، نعيمة، ام رضاوي" وغيرهن وهناك من يتعامل معهن لتمويل المطاعم (الربيعي، ٢٠٠٦، صفحة ٨٠).

٩- الركاع الاسكافي: وهي مهنة اصلاح الأحذية بعد ان يعتريها التلف والخرق الذي يصيبها.

١٠- بائعو الحليب: ويمارس هذه المهنة اصحاب البساتين لوجود الابقار في بساتينهم لغرض تربيتها والاستفادة من حليبها للأغراض المختلفة (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٤٢٢).

١١- صناعة الاكفان: اشتهرت مدينة كربلاء بصناعة الاكفان التي تكتب عليها الآيات القرآنية وبعض الادعية كدعاء الجوشن للإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، وغيرها من الادعية وتكون الكتابة بواسطة قلم خاص وبحبر الزعفران وبمرور الزمن تم التوصل الى صناعة قوالب خاصة منقوش عليها المراد كتابته وتغطس بأحواض الحبر وتطبع على الكفن ليظهر المراد طبعه ومن انواع الاكفان في مدينة كربلاء هي الكفن العادي وهو من القماش العادي وغير مكتوب عليه اي اية قرانية او دعاء ويكون سعره منخفضا، والكفن الزعفران الشرعي وهو من قماش الهمايو ومكتوب عليه دعاء الجوشن الكبير، وسورة ياسين، واحدى زيارات الإمام الحسين(عليه السلام) ذو سعر متوسط (الربيعي، ٢٠٠٦، صفحة ٨٤) ، وهناك نوع ثالث من كفن الزعفران يصنع من قماش الهمايو، مكتوب عليه سور القران الكريم كاملة مع اربع زيارات للإمام الحسين (عليه السلام)، ويكون سعره مرتفعا (الربيعي، ٢٠٠٦، صفحة ٨٤).

وفي مدينة كربلاء يتم صناعة الاكفان، حيث يتم كتابة بعض الآيات القرآنية عليها، وبعض الادعية وعند الوفاة تجري للميت مراسيم الغسل والتكفين والتشييع ومن ثم دفنه في مكان يليق بحرمته، وقد خصصت اماكن لدفن الاموات تعرف بـ"المقابر"، كما يوجد لغسل الاموات اماكن خاصة تعرف بالمغاسل، فبعد الغسل يتم التكفين اي يلف الميت بقطعة من القماش الابيض ليستر جسمه فيدعى بالكفن والقماش الخام، وهناك اشخاصٌ اختصوا ببيع الاكفان يطلق على كل واحد منهم محلياً "ابو كفانة" ويتكون الكفن مما يلي ١- الملف وبه يلف الجسم كله ويطلق عليه ايضاً اسم الجادر وقد يكون مكتوبا باليد او مطبوعاً بالقوالب او يبقى على بياضه و نصاعته سادة ٢- القميص هو اقل طولاً من الملف ويوضع برأس الميت الى حد صدره، وقد تكتب عليه آيات قرآنية ٣- العمامة وهي خاصة بالرجال قطعة من القماش توضع حول الرأس ٤- الشهادة توضع قطعة من القماش في يد الميت اليمنى لشهادة اربعين من المسلمين مكتوب عليها "اللهم لا نعرف عنه الا خيرا" ٥- الوزرة قطعة يتزر بها حيث توضع حول محزم وتكون بيضاء، ٦- البردة قطعة قماش يأتي بها الميسورون اثناء الحج من مكة مكتوب عليها آيات قرآنية وادعية واسماء الائمة وتصنع في اليمن يلف بها الجسم فوق الكفن، ومن اشهر من يمارس صناعة الاكفان عشيره تعرف بعشيره اللاري ولقبهم بني اسد ومكانهم في شارع الامام علي الاكبر (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٤٢٤).

١٢- الجنازين: وهم الذين يقومون بنقل الموتى، وحمل النعوش، وبعضهم يكون أمام النعش "فيكبر ويذكر اسم الله جل جلاله، وانه عز وجل حي لا يموت وحده لا شريك له بيده الخير وهو على كل شيءً قدير"، ويطاف بالجنازة حول ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) واخيه العباس (عليه السلام)، ثم تعطى مبالغ من المال لحاملي النعش والذي يكبر امام الجنازة كهدية (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٢).

١٣- المداحون: هؤلاء يجنون رزقهم عن طريق قراءة مصائب اهل البيت (عليهم السلام)، ومنها قصة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ومنهم من يتجول في الاسواق بصورة منفردة يتلوا اشعار عبد الباقي العمري وقصيدة الفرزدق المشهورة في مدح الامام زين العابدين (عليه السلام)، او يكتفون بتلاوتها على قارعة الطريق وفي المقاهي، حيث يعقد محفلاً يشرح فيه مكارم الاولياء الصالحين ويتلوا مآثرهم فتكرمه الناس بما يخرج من أيديهم (النجيفي، ٢٠٠٨، صفحة ٦١).

١٤- المبخّر: وهو الشخص الذي يقوم بحمل صينية فيها منقلة صغيرة ومقدار من البخور والحرمل، ويتنقل بين محلات مدينة كربلاء، يبخر بها الدكاكين من اهل الحرف الاخرى ويتقاضى مقابل ذلك هدايا نقدية كقطعة نقود او بعض ما يملكه اصحاب المهن من فواكه او خبز او شيء اخر (ال طعمة، ١٩٨٨، صفحة ٣٤١).

١٥- خياط الفرفوري: لغلاء اسعار الاواني الخزفية في تلك الحقبة وقلتها كان هناك من يقوم بإصلاح ما يتعرض منها للكسر بخياطتها وتأهيل استعمالها مجدداً، وكان الذي يقوم بهذه العملية يكنى "خياط الفرفوري"

حيث كان يجوب الازقه والشوارع معلناً عن مهنته "خياط مواعين، كاسات، قواري، ومفردها قوري" (النجيفي، ٢٠٠٨، صفحة ٦٥).

١٦- صناعة اليشماغ: اشتهرت مدينة كربلاء بصناعة اليشماغ، اذ كانت هناك معامل كثيرة لصناعة هذه السلعة، وانشئ في مطلع الخمسينات معملاً لصناعة اليشماغ في مدينة كربلاء وتمت حفلة عند فتح المعمل الكائن قرب ثانوية كربلاء وقد حضر الحفلة الشيخ محمد جعفر رئيس غرفة تجارة بغداد، وتجار كربلاء والنجف، والقيت القصائد الشعرية بهذه المناسبة وتم افتتاح الشركة وتوزيع الأسهم (الترجمان، ٢٠١٢، صفحة ٨٠).

١٧- مبيضوا القدور: هذه الحرفة كانت من الحرف البارزة في مدينة كربلاء، اذ عمل فيها مجموعة كبيرة من ابناء كربلاء وعمل المبيض يقتصر على تبييض الطشوت والطاوات والجفافير والاواني النحاسية وقد انقرضت هذه الصناعة حالياً (الترجمان، ٢٠١٢، صفحة ٨٨).

١٨- صناعة المهافيف: وهي صناعة يدوية تختص بها النساء، وهناك صناعة الحصران للجلوس عليها وصناعة الزبلان أو الكوشة، والمكانيس والسلال وسفرة للأكل وكذلك سرير النوم يصنع من سعف النخيل، واشهر من يمارس هذه الصناعة من النساء وابرزهن خلال مدة بحثنا حجيه فطيمه ونجيه عوينات (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ١٣٤).

١٩- صناعة الفتالة: وهي صناعة ابرام الخيوط وفتلها من الصوف او القطن وقد امتازت واشتهرت مدينة كربلاء دون غيرها من مد العراق بهذه المهنة، فهناك ما يربو على سبعمائة دولاب كانت تدور في بساتين كربلاء الى وقت ليس ببعيد وينقسم الفتالون من حيث طبيعة العمل الى فئتين رئيسيتين هما الاسطوات والصناع "العمال"، فكل دولاب يحتاج الى عاملين لهما خبرة بصورة مشتركة وهناك فئة ثالثة تسههم في الانتاج وهي النساء اللواتي يقمن بفك الشلايل الكبيرة ولفها على قوالب صغيرة وتسمى المرأة العاملة "كبابة" ويكون عمل النساء في منازلهن ويتقاضين الاجور بحسب وزن الغزول، أما اهم الغزول التي تنتج فهي الغزول القطنية والغزول الحريرية الطبيعية والصناعية، واهم الفتالين ابو علي الفتال وهو اديب بارز (الخوري، ١٩٧١، الصفحات ١١١-١٢٠).

٢٠- الغزل والنسيج: اشتهر العراق بالحياكة والنسيج فكانت تنسج انواع الثياب القطنية والحريرية والصوفية والكتانية التي يتفننون في صناعتها، وصناعة الغزل تعتمد اعتماداً كلياً على تحضير الغزول سواء كانت من الصوف او القطن وغيرها، وتشتمل هذه الصناعة على عمل الثياب المختلفة الاشكال والاحجام، وعمل البسط والستائر والعباءات الرجالية والنسائية (الترجمان، ٢٠١٢، صفحة ٧٧).

اما في مدينة كربلاء فتعد صناعة الغزل والنسيج بأنواعها المختلفة من اهم الصناعات، وتعتمد في انتاجها على الآلات اليدوية البسيطة كالدواليب والجوفة (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٣)، وكانت النساء يمتهنن مهنة الغزل باستخدام المغازل (اليساري، ٢٠٠٣، صفحة ٤٨).

بعدها تطورت هذه الصناعة فدخلت المكائن للغزل والنسيج فسادت منتوجات الالة وانعدمت المنتوجات اليدوية.

٢١- الحجارين: تشتهر مدينة كربلاء المقدسة بمهنة الحجارين، وهي عبارة عن مجموعة من الحوانيت التي تعمل على صقل احجار القبور والكتابة عليها، وتجهيزها للبيع على اصحاب الجنائز لدفن موتاهم في مدينة كربلاء وقد اختص اهالي كربلاء بصناعة النقش والحفر على الصدف والمحار، ولعل اشهر الدفانين حجي محسن الدفان واولاده علي وحسين الحفار (الخوري، ١٩٧١، صفحة ١٢١).

٢٢- بائعو النفط: وهيء مهنة كانت تمارس في مناطق مدينة كربلاء حيث كان استعمال النفط بشكل قليل حيث كان مقتصراً على "اللالة، السراج، الفانوس، اللمبة النفطية" (الترجمان، ٢٠١٢، صفحة ٧٩).

٢٣- الدباغة: وكانت تمارس بشكل قليل لقلة حاجة الناس اليها ولكنها من التراث وهيء صناعة دباغة جلود الابل والبقر والاغنام وذلك بعد فصل جلد الحيوان عن جسمه يقوم الدباغون باستعمال "قشور الرمان والجفت والملح" بدباغة تلك الجلود تمهيداً لاستعمالها في الصناعات المختلفة (الترجمان، ٢٠١٢، صفحة ٨١).

٢٤- السقاؤون: وهم الذين يبيعون الماء على البيوت، مقابل اجور صيفاً وشتاءً، ولهم عدتهم الخاصة من جرار وحبوب وسلال والجمة للحيوانات المستخدمة لنقل المياه (الشربتي، ١٩٦٦، صفحة ٤٢)، ولم يكن للساقين موقف خاص بهم، حيث كانت بيوتهم متفرقة، ويتخذون من خان الباشا المجاور موقفاً لاجتماعهم، وتوضع فيه احباب قاشانية ويأتون بالماء من نهر الحسينية القريب من كربلاء حيث يملئون قربهم ويأتون الى الدور والمحلات في مدينة كربلاء، وكانت الحبوب والكواز توضع في مدخل الباب فتملئ من قبل السقان مقابل اجور من المال ثم يذهبون الى الاسواق والخانات في المدينة لسقاية التجار واصحاب الحرف مقابل اشتراك شهري وهناك قسم من السقاءين اصحاب الجرار يمكثون في الصحنين الحسيني والعباسي ينتظرون الذي يقوم بشراء الماء وتوزيعه على الزائرين والسقاية، وهي ظاهرة موجودة في اغلب الدور وقد يشترك جاران متجاوران او اكثر في بئر واحد ويتم سحب الماء من البئر بواسطة "سطل" من الحديد او الجينكو مربوط بحبل من القنب او ليف النخيل لاستعماله في غسل الاواني والملابس لعدم صلاحية الآبار للشرب او الطبخ او صناعة الشاي لأنها تحتوي على مواد غير مرغوب فيها وطعم غير مستساغ (الكمالي، ٢٠١١، صفحة ١٦٠).

٢٥- التوتنجية: هذه التسميه تطلق على بائعي التتن والتنباك والسكائر كانوا فيما مضى من الزمن قبل اكثر من نصف قرن من الكثره أذ لايخلوا سوق او شارع او محلة من وجودهم لاحتياج المدخنين لهم وكان بعض

الناس يمارسون التدخين باستعمال "السبيل" وهو يشبه نصف كرة صغيرة متصلة بأنبوب طوله ١٠سم يضع المدخن التتن فيه ولعل اشهر تتان في كربلاء عام ١٩٤٧ هو جعفر التتان وموضع دكانه في اول سوق العلاوي من جهة شارع الامام العباس (عليه السلام)، ومنهم عبد الحسين البحراني والسيد نوري العطار محلهما اول سوق العلاوي.

٢٦- الجشمجية: وهم مجموعة امتهنوا تنظيف خزانات المياه الثقيلة والبالوعات بسحبها بواسطة "سطل" من حديد يسكب في "القرب" او عربات من الحديد ثم تنقل المحتويات الى البساتين، بواسطة الحمير المعده لهذه الغاية (الكمالي، ٢٠١١، صفحة ١٦١).

٢٧- البرنج: وهي صناعة معروفة تكاد تتفرد بها كربلاء دون غيرها من المدن، يتركب البرنج من الصفر والرصاص وكان يستورد البرنج قديماً على شكل صفائح كورق المقوى اصفر اللون، ويستعمل لصناعة السماورات والمناقل والدواليب والقناني الصغيرة والكبيرة وتزين بالنقوش والصور المختلفة كصور الملوك المعروفين وصور المنائر والقباب المقدسة (زمزم، ١٩٨٣، صفحة ١٤٩).

٢٨- صناعة الفخار "الكوازة" وتشتمل صناعة الأقداح المختلفة الاشكال والحجوم والاواني المختلفة والخوابي والاحباب، اما في مدينة كربلاء فان صناعة الفخار، تختلف عما يصنع في شمال العراق حيث ان صناعة الفخار في كربلاء تتميز بالدقة والحرفية ويبدو تأثره بالفن الايراني واضحاً، واشهرهم حجي عباس الكواز (صحيفة الغروب، ١٩٣٥).

٢٩- صياغة الذهب والفضة: ومن موادها الاقراط والاساور والدمالج والخلاخيل والقلائد ودبابيس الصدر، ومشابك الشعر الى غير ذلك من الحلي المختلفة والمتنوعة، وتكون محلات صياغة الذهب في سوق العباس الجمالي الصغير وهو حالياً محلات في شارع القبلة (ال طعمة، ١٩٨٨، صفحة ٢٩٧).

٣٠- صناعة الكاشي: وهي نوعان قديم وحديث، القديم يستعمل بتزيين جدران العتبات المقدسة في الصحنين المطهرين والمساجد والحسينيات وعليه نقوش وكتابات، بديعة الصنع، يتفننون بها في الريازات والزخارف اللطيفة والكتابة القرآنية. اما النوع الثاني فيستعمل لفرش ارضية الدور والغرف بشكل بديع.

وهناك العديد من المعامل للكاشي في مدينة كربلاء منها: ١- معمل الحاج مجيد ابو الكاشي يقع في محلة باب الخان خلف السور ٢- معمل السيد ابراهيم النقاش، يقع في شارع الامام الحسن(عليه السلام) قرب مغتسل العلقمي (النجفي، ٢٠١٥، صفحة ١٩٣).

٣١- صناعة الطابوق: اختصت عائلة ابو لحمة في صناعة الطابوق، في منطقة الهيابي واصبح الآن شارع احمد الوائلي بين حي العباس والبوبيات، وكان يصنع في اماكن خاصة تسمى "الكور" وهو عبارة عن مكان

يشبه الغرفة فيها نار حامية يوضع فيها الطابوق الطري "اللبن" لكي يتصخر فيما بعد، واشهر من مارس هذه الصناعة بيت ابو لحمة في الهيابي وموقعهم بين حي العباس ومدينة كربلاء في شارع الوائلي حالياً (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ١٤٥).

٣٢- طماس البير: ويمتهن هذه الخبرة اشخاص لهم خبرة في انتشال الحاجات التي تسقط من اهل الدار في البئر، عندما كان الاهالي يعتمدون على مياه الابار في غسل الملابس واواني الطبخ وغيرها وكانت تسقط منهم الكثير من هذه الاواني والاباريق، ويقوم هؤلاء الاشخاص باستخراج ما يسقط مقابل مبلغ من المال جراء ما يقوم به من هذا العمل (اليساري، ٢٠٠٣، صفحة ٨٩).

٣٣- حرفة الخياطة: وهي عملية تحويل الاقمشة الى كسوة عن طريق صنع الثياب بتفصيل القماش وقصه وثم خياطته وفق القياس المطلوب، اما اشهر الخياطين حسون فريد الخياط في سوق السراجين مقابل باب قاضي الحاجات للأمام الحسين (عليه السلام) بين الحرمين حالياً.

٣٤- حرفة الريافة او الروافة: وهم الذين يقومون بإصلاح ما يحصل للثياب او السجاد من خرق او شقوق في الملابس (الخوري، ١٩٧١، صفحة ١٣٤).

٣٥- حرفة تجليد الكتب: وهي تغليف الكتب باستخدام الواح من الخشب التي تتطعم بالساج او بصفائح الذهب والفضة المرصعة بالأحجار الكريمة، واحياناً بالقماش المطرز، وينتشرون في شارع العباس ومن اشهرهم الحاج مهدي وهو يمارس المهنة منذ اكثر من ٢٠ عاماً، واشهرهم محمد لطفي ويقع مكانه في شارع القبلة للأمام الحسين(عليه السلام) (الفتال، ٢٠٠٧، صفحة ١٤٦).

٣٦- حرفة التنكجية: وهي مهنة تحوير الصفائح المعدنية "التنك" تتركز في منطقة باب الخان وبالذات في شارع ابن الحمزة، وتستخدم في هذه الحرفة "الجينكو" ويصنع منه الماشة المستعملة في اخراج الخبز من التنور، ومنقلة الفحم، والسلال وغيرها، وابرز التنكجية حجي مجيد التنكجي في شارع العباس القديم قريب من سوق الصفارين (الترجمان، ٢٠١٢، صفحة ١٠٥).

٣٧- الرحى: وهي من الصناعات الشعبية البدائية التي يستخدمها الكربلائيون في بيوتهم أذ يقوم الكربلائيون بشراء الحنطة من اجل خبزها ونظراً لخشونة الحنطة تبدأ عملية غربلة الحنطة وتنظيفها ثم تبدأ عملية طحنها بواسطة الرحى وهي عبارة عن قطعتين دائرتين فوقيه وتحتيه من الحجر الصلب والذي يسمى بالحجر البركاني (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٣٥٢).

٣٨- فتاح الفال: وهيء مهنة تمارس في مدينة كربلاء من قبل اصحاب فتاح الفال وقد اتخذ محلاً لاستقبال "المراجعين" والبعض الآخر كان يمارسها في بيته ومنهم من يجوب الشوارع حاملين معهم حقيبة صغيره او كيس يضع فيه عدته وبعضهم يحمل ما يشبه الصولجان يعلوه كف من البرونز ينادون للتنبيه عنهم وعن

وجودهم "فوال، عداد نجم، طارد العين، جالب الخيرات، مقدم الفرج، فتال الفال، باعد الحسد، وغير ذلك" (الربيعي، ٢٠٠٦، صفحة ٩٨).

وهناك العديد من المهن الاخرى التي يمارسها اهالي مدينة كربلاء، مثل صناعة الفحم الذي يستخدمه اهالي كربلاء للتدفئة في الشتاء، وصناعة الطرشي، وصناعة الاقفاص من جريد النخيل، وصناعة الفراوي، والفروه عبارة عن معطف طويل من جلود الخرفان وهناك مهنة الباعة المتجولين او الحمالين، وباعة الملح وغيرها، ومهنة اصحاب الربلات "العرباين" وهيء عباره عن عربه ذات اربعة اطارات من الخشب يكون مقر وقوفها في محطة قطار كربلاء تنتظر الزائرين لتنقلهم الى مدينة الحسين (عليه السلام) وبأجرة "٥٠" فلس لكل عربانه اما اجرة النفر الواحد فهيء "١٠" فلوس ونظراً لتزايد اعداد الجاليات الاجنبية في مدينة كربلاء من الدول المختلفة كإيران و باكستان، فقد اخذ افراد الجاليات المقيمة في مدينة كربلاء بالعمل في مختلف المهن وهذا ما اثر على اليد العاملة في مدينة كربلاء ونتيجة لهذا التنافس (الشرقي، ١٩٦٥، صفحة ١٢٣) ولاسيما اليد العاملة الاجنبية التي اخذت تعمل بنصف الاجر، مما دفع اهالي كربلاء لشكوى الى الحكومة لوقف تلك الحرف التي يمارسها الاجانب حتى اصدر الحكومة العراقية قانوناً منعت بموجبة الاجانب من ممارسة المهن والاعمال ومنع جميع الإيرانيين من ممارسة جميع الحرف في مدينة كربلاء (الشرقي، ١٩٦٥، صفحة ١٢٤).

المبحث الرابع: التجارة في مدينة كربلاء ١٩٤٥-١٩٥٨:

مدينة كربلاء لها علاقات تجارية ليس بمدن العراق فحسب، انما مع الدول الإسلامية، أذ يؤمها العديد من الزائرين من شتى بقاع العالم لقدسيتها وخاصه الطائفة الشيعة من إيران والخليج العربي والهند وباكستان وكانت تأتي البضائع من البلدان المختلفة الى كربلاء بسبب موقعها الجغرافي كما تعدّ من المناطق الغنية بالمنتوجات الزراعية إضافة الى مركزها الديني لذلك أصبحت كربلاء مستودعا للبضائع الصغيرة مثل الاقمشة والشاي والسكر والصمغ والاصباغ والقهوة والتوابل الهندية والفواكه والسجاد الإيراني، واغلبها للاستهلاك المحلي واستبدالها بصادرات زراعة وصناعية مختلفة، مهنا التمور والجلود المدبوغ، والاكفان المنقوشة والمسابح وسجاد الصلاة والصوف، وفيما يلي ابرز مقومات الحياة التجارية في مدينة كربلاء ١٩٤٥-١٩٥٨ (صحيفة صوت الجيل، ١٩٥٢).

أولاً: الخانات

تنتشر في كربلاء مجموعة من الخانات كمصداق حي على النشاط التجاري لذا انتشرت الخانات في المحطات والطرق، ولا سيما في الاماكن التي تتباعد فيها المدن والقرى فكان على الطريق "كربلاء- النجف" وهو طريق الحج أيضا وبين "كربلاء- بغداد" وفي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي كانت هذه الخانات قد تحولت جميعها

الى قرية تجارية مهمة، يسكنها العرب ويدبرون فيها امورهم دون تدخل من جانب الحكومة (صحيفة الهدف، ١٩٥٢).

وتنتشر الكثير من الخانات، داخل المدينة كربلاء وفي أطرافها، وعلى طرق القوافل التجارية والحجاج، وتوجد انواع من الخانات وهي:

أ- خانات مركز المدينة

ب-الخانات المقامة على طرق القوافل التجارية والحجاج التي تسمى خانات القوافل (الحمداني، ١٩٨٨، صفحة ٣٤٢/ ج٢).

ثانياً: الاسواق

اشتهرت مدينة كربلاء بأسواقها التاريخية العريقة التي تحيط بالمراقد المقدسة والمنشئات الدينية التابعة لتلك المراقد وتمتد امام مداخلها بحيث لا يمكن للزائر الا يمر من خلالها (رؤوف، ١٩٨٨، الصفحات ٣١-٣٢/ ج٣).

ولعل من اشهر الأسواق في مدينة كربلاء من عام ١٩٤٥-١٩٥٨ كما يلي:

١- سوق الحسين(عليه السلام) ولا يزال موجوداً على ما كان عليه في السابق ويبدأ من الصافي الى حمام المرحوم السيد سعيد الشروفي.
٢- سوق العلاوي: يقع في شارع العباس (عليه السلام) وله منفذان يقعان في شارع الامام علي (عليه السلام) وهو سوق كبير متخصص في بيع المواد الغذائية والالبسة الرجالية والولادية، إضافة للقضايا المنزلية (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٣٦٢).
٣- سوق المخيم: ويقع في محلة باب المخيم مقابل مخيم الامام الحسين (عليه السلام) وهو متخصص في بيع الفواكه والخضر والمنتجات الحيوانية.
٤- سوق الصفارين: وللصفارين سوقان: واحد قرب الصحن الحسيني المقدس، والثاني في شارع العباس وقد تحول الى سوق لبيع المواد الغذائية.
٥- سوق القبلة: ويقع في باب قبلة الامام الحسين(عليه السلام) وهو من اقدم الأسواق الذي بناه السيد احمد الدده (رؤوف، ١٩٨٨، صفحة ٣٥).

وكان عبارة عن مجموعة دور وخان كبير، وقد جعل الوالي الجمالي السوق مسقفا، ووردّت اهزوجة من قبل أهالي مدينة كربلاء بقولهم "الله يديم الوالي... سوى السوق جمالي" ويحتوي السوق على غرف لمبيت التجار وحمامات للنظافة.

٦- سوق البزازين: او سوق العرب وهو من الأسواق القديمة في كربلاء، يقع بين الحرمين ويسمى سوق الصفارين او مدك الطبل أي انه كان سوقاً للصفارين.

٧- سوق الحسين: ويُعد من ابرز الأسواق واقدمها وهو سوق اثري عامر يتميز عن مثيلاته بالطول فهو يمتد من باب الصحن، وينتهي عند باب البوبيه في محلة ال فائز المعروفة اليوم بباب السلامة وفي هذا السوق كانت تقام المآتم الحسينية في كل مناسبة دينية (رجب، ٢٠١١، صفحة ١٠٤).

٨- سوق النجارين: ويقسم النجارون الى قسمين: منهم ما يخص الحضر وهم سكان المدينة وتشمل صناعاتهم الموبليات "الكناتير والكراسي والبوفيات" وصناعة الاخشاب، ويقع هذا السوق ابتداءً من الميدان القديم مروراً بجامع العباسية وهو الان جامع الامام علي الهادي(عليه السلام) والقسم الثاني الذي يصنع فيه أدوات الفلاحة الفدان، المربط، الفأس، المنجل، وغيره وتقع حوانيتهم في نهاية سوق العلاوي المؤدي الى شارع العباس (ناجي، ١٩٨٦، صفحة ١٨٩).

٩- سوق المخضر "سوق النسوان": يتناول بيع المخضرات من قبل الجنسين رجال ونساء وتشمل كل ما تنتجه المنطقة من الفواكه والمخضرات، حيث تجلس النساء على الأرض وهن يفرش الحصران، ويقمن باستعمال الموازين القديمة ذات الخيوط، وقد يكون الوزن عن طريق الحجار او الحصى، ويوجد لسوق المخضر اثنان تنتشر فيه النساء احدهما يقع في محلة باب السلالمة يتخلل هذا السوق خانات بيع المخضرات، والثاني يقع مقابل طاق الزعفران، وكانت العلوة الرئيسة لبيع جميع انواع المخضر في منطقة باب بغداد (رؤوف، ١٩٨٨، صفحة ٤٠).

وهناك العديد من الأسواق المنتشرة في مدينة كربلاء منها سوق النعلجية "الخفافين" يكون بالقرب من صحن الامام الحسين(عليه السلام) الفرع المقابل لشارع الامام علي وسوق العلاوي وسوق القندرجية "الخفافين"، في شارع علي الأكبر وهناك سوق باب الخان وسوق باب طويريج وسوق باب السلالمة وسوق الزينبيه يقع خلف تل الزينبية وهو سوق قديم يبيع فيه السبح والمحابس والتحفيات، وسوق التجار الكبير يقع مقابل الصحن الحسيني الشريف، وهو مخصص لبيع الاقمشة الرجالية والنسائية وسوق الصاغة ومركز محلاتهم في سوق العباس، وسوق الجلجية والجل كالثوب للدابة وهو عبارة عن بساط عتيق يحشى باليف ثم تخيط وتصنع منها الجلاجل لتوضع على ظهر الدابة، وهناك سوق السماكين والقصابين والسراجين لصناعة السروج والأحزمة والحقائب، وسوق الخياطين، والتنكجية،

والساعجية، والتورنجية، والحيّاك وسوق الدجاج حيث يتمدد مع بداية سوق الصفارين حتى سوق الميدان، وسوق بيع الأغنام وسوق بيع الحمير بمحلة باب الخان "الوكفة" (ناجي، ١٩٨٦، صفحة ١٩٢).

ثالثاً: القيصريات

القيصرية عباره عن مبنى ذي حوانيت يقع في مركز المدن استعمله الرومانيون لبيع السلع التي كانوا يتقاضونها من التجار كضرائب وقد انتقلت تلك الظاهرة المعمارية من مناطق ما وراء النهر الى العراق نتيجة التبادل التجاري، وتتوزع القيصريات داخل الاسواق في مدينة كربلاء، وهي مباني تراثية شبيهة بالخانات من ناحية التخطيط المعماري ولكنها تختلف عنها في وظائفها وكانت القيصريات عبارة عن محلات كبيرة ترفد المدينة بالبضائع المحلية والمستوردة، وتبنى دائما في الخلف وتكون أشبه بالمخازن الكبيرة وتكون عادة ذات طبقين (الانصاري، ٢٠٠٦، صفحة ٢٠٩).

وتتكون القيصرية من ساحة داخلية واسعة يعلوها سقف يغطي الطابق الأول وتحيط بها الحوانيت (المحلات التجارية) التي هي عبارة عن مجموعة من الأسواق المتخصصة، حسب المهن والبضائع التجارية المعروضة، ومفتوحة على الساحة الداخلية وأحيانا تعلو واجهات الحوانيت عقود "اقواس" مدببة او دائرية الشكل مبنية من الطابوق "اجر" والجص (الميالي، ٢٠٠٥، صفحة ١٥٤).

وكانت القيصريات منتشرة في أسواق مدينة كربلاء وهي، قيصرية حاج علي الوكيل، وقيصرية حاج كاظم، وقيصرية حاج مهدي العطار، وقيصرية سيد حسن نصر الله وقيصرية حاج رضا الصحاف، وقيصريه حاج حسون طابور اغاسي، وقيصرية كمبوري وقيصرية حسان شعيب وقيصرية حاج تقي أبو معاش، وقيصرية محمد عبد العزيز وقيصريه شيح الشريعة، والقيصرية الإخبارية (ال طعمة، ١٩٨٨، صفحة ١٧٣).

رابعاً: طرق النقل الخارجي في مدينة كربلاء

تعتبر الطرق التي تربط مدينة كربلاء مع بقية المدن من أوائل الطرق البرية التي انشات في العراق، حيث كان هناك ومنذ نهاية القرن التاسع عشر ثلاث طرق تربط النجف، الحلة، وبغداد مع مدينة كربلاء، ولا تزال هذه الطرق هي، اهم الطرق التي تربط مدينة كربلاء بتلك المدن وكما يلي: (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٢٥٠)

١- طريق كربلاء- بغداد: وهو من الطرق المبلطة تبليطاً حديثاً يبدأ من باب بغداد، بممرين، وبعرض٢٥م، يبلغ طول الطريق حتى مدينة بغداد "١٠٦ كم" اهم المدن التي يجتازها المسافر وصولاً الى كربلاء هي المحمودية

– الاسكندرية – المسيب الى كربلاء بموازاة الحافة الشمالية للمنطقة المزروعة على بعد ميلين او ثلاثة من قناة الحسينية مروراً بمرقد الامام عون (عليه السلام) ويدخل كربلاء عن طريق قنطرة باب بغداد التي تقطع نهر الحسينية (بهجت، ١٩٨٠، صفحة ٢٥٢).

وبمرور الزمن تعرض طريق بغداد – كربلاء الى الإهمال وسوء العناية من قبل الحكومة، فقد كثرة فيه الحفر والاخاديد، فهو يعتبر من اهم الطرق في العراق لكثرة السير فيه طوال السنة وخصوصاً أيام الزيارات، وهذا ما اكد علية النائب عن كربلاء محمد جواد الخطيب في ١٩٥٣\٣\٢٢، في مجلس النواب، حيث ذكر بضرورة اصلاح هذا الطريق الحيوي وتبلطية، وقد صرف له مبلغ ٣٠,٠٠٠ الف دينار عراقي لترميم الطريق وصيانته (الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار، ١٩٥٣، صفحة ١٦).

٢– طريق كربلاء – الحلة: وهو امتداد لشارع الامام السجاد(عليه السلام) بطول٥٤كم مبلط ذو ممر واحد حتى مدينة الحلة وهو يمر بمدينة الهندية "طوريج" (القيسي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢).

٣– طريق كربلاء – النجف الاشرف: طوله ٧٨ كم وهو مبلط ذو ممر واحد حتى مدينة النجف' واهم المحطات والاماكن التي يمر منها المسافر هي خان النخيلة ثم خان المصلو هناك طرق ولكن ليس خارجيه وهو طريق كربلاء – بحيرة الرزازة– قصر الأخضر الاثري– ناحية عين التمر (القيسي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٣).

السيارات في مدينة كربلاء: شوهدت السيارات لأول مرة في العراق في مطلع القرن العشرين قبل الحرب العالمية الأولى وذلك عام ١٩١٤ وقد أدخلت الى العراق من قبل البريطانيين وكان الهدف الأساسي من إدخالها هو لأغراض عسكرية واستراتيجية، وقد بلغت اعداد السيارات في العراق سنة ١٩٣٠ حوالي "٤٣٧" سيارة، ثم اخذت بالازدياد وخاصة عام ١٩٥٠، نتيجة لزيادة عائدات النفط العراقية وفيما يلي اعداد المركبات في مدينة كربلاء بمختلف انواعها وحسب الجدول رقم (٦) ادناه (القيسي، ٢٠٠٦، صفحة ٤٤).

جدول رقم (٦) عدد السيارات والدراجات البخارية وسيارات الحمل في كربلاء ١٩٤٥– ١٩٤٩.

السنة	نوع السيارة	العدد
١٩٤٥	سيارات الحمل	٣٠
	الدراجات البخارية	٢
	السيارات	٢٣١
١٩٤٦	سيارات الحمل	١٣
	الدراجات البخارية	٤
	السيارات	١٧١
١٩٤٧	سيارات الحمل	٧٩

	الدراجات البخارية	٦١
	السيارات	٥١٨
١٩٤٨	سيارات الحمل	١٠٧
	الدراجات البخارية	٣
	السيارات	٤٣٥
١٩٤٩	سيارات الحمل	١٠٧
	الدراجات البخارية	٢٥
	السيارات	٤٧٧

يعد النقل جانبا مهما في التطور الاقتصادي في كربلاء بعد عام ١٩٤٥ حيث البدء في فتح وتعبيد الكثير من الطرق الخارجية والداخلية كان لها الأثر الكبير في التطور الاقتصادي في مدينة كربلاء.

اما في عام ١٩٥٧ فقد كان عدد السيارات في لواء كربلاء ٥٤٥ سيارة مما يؤكد زيادة ملحوظة في عدد السيارات في مدة الخمسينات عما هو عليه في المدة السابقة (القيسي، ٢٠٠٦، صفحة ٤٦).

رابعاً: الموارد المالية في مدينة كربلاء

أ- السياحة: تتميز مدينة كربلاء بعوامل جذابة للسياحة قل نظيره في العالم اذا ان المقومات التاريخية والثقافية والطبيعية قد جعلت من هذه المدينة المقدسة من المراكز السياحية الدينية المهمة (الانصاري، ٢٠١٦، الصفحات ١٧-٢١).

ب-رسوم الدفن: كانت رغبة كل شيعي ان تدفن رفاته في احدى المدن المقدسة، ويتركوا وصايا لذلك بدأت تنتقل اليها الجنائز من مختلف اقطار العالم، واخذت مجموعة من السكان هذه المدينة، تقوم بمهنة تجهيز الدفن للموتى مما جعلها ذات مصدر اقتصادي لمدينة كربلاء ولعوائل من يقومون بهذه المهنة (صحيفة الندوة، ١٩٤١).

ج- وقف خيرية اوده "Aoudh": وهي اموال خيرية، اوقفها ملوك مملكة الاودة الشيعية في الهند، تدفع للأغراض الخيرية في المدن المقدسة في كربلاء والنجف (جعفر، ١٩٩٤، صفحة ٥٦).

د- الحقوق الشرعية: وهي من الموارد المالية التي ترسل الى مدينة كربلاء من عدة مناطق، نظراً لقدسية المدينة ولوجود علماء الدين فيها، وهم بدورهم يقومون بتوزيع تلك الاموال الى طلبة العلوم الاسلامية، وعلى الفقراء من اهالي مدينة كربلاء (مهدي، ١٩٨٦، صفحة ٥١).

الخاتمة

بعد دراسة التطورات الاقتصادية لمدينة كربلاء خلال المدة ١٩٤٥– ١٩٥٨ فأن اهم النتائج التي خلص لها البحث هي:

١– تتميز مدينة كربلاء بمناخها المعتدل صيفاً وشتاءً وموقع استراتيجي متميز فهي تقع في وسط العراق جغرافياً.
٢– نظراً لموقع مدينة كربلاء المتميز جعلها ترتبط بشبكة من الطرق الداخلية والخارجية مما ساعد في عملية التبادل التجاري بين المدينة والمدن الاخرى في العراق وخارجه
٣– مدينة كربلاء ذات بساتين كثيفة تحتوي على مختلف اشجار النخيل التي تحمل عشرات الاصناف من التمور ومختلف اشجار الحمضيات يشقها نهر الحسينية الذي يسقي اراضيها.
٤– تُعد مدينة كربلاء ذات مركز ديني متميز في العراق والعالم أذ يتوافد اليها آلاف الزائرين من داخل العراق وخارجة سنوياً مما فسح المجال لمختلف العلاقات وعلى العديد من الجوانب وابرزها الاقتصادية فساعد على نشاط الواردات والصادرات بين مدينة كربلاء وبين مختلف البلدان.
٥– تُعد مدينة كربلاء من المدن المهمة ذات الصناعات الحرفية الشعبية التراثية لمختلف انواع الحرف مما جعلها مركزا مهما لتصدير المنتوجات الى المدن العراقية الاخرى ومدن العالم.
٦– تحتوي مدينة كربلاء على مراكز تجارية كان الها الاثر الكبير في تنشيط الحركة التجارية في مدينة كربلاء مثل القيصريات والخانات والاسواق.
٧– تعتبر الموارد المالية الاخرى التي تأتي الى مدينة كربلاء عاملا مساعدا في القطاع الاقتصادي في المدينة وخاصة جانب السياحة الدينية والتي تولد عملية البيع والشراء للزائرين وسكان المدينة بالإضافة الى الموارد الاخرى التي تدفع لمدينة كربلاء باعتبارها ذات مركز ديني كالخمس والزكاة والحقوق الشرعية التي تأتي من الدول الاخرى كوقف(أوده) الذي يأتي من الهند.
٨– على الرغم من التطور الصناعي في العراق الا انه كان قليلا في مدينه كربلاء فقد اعتمد على البضاعات الحرفية والشعبية لاهالي مدينه كربلاء.

المصادر

ابن منظور. (١٩٨٤). *لسان العرب*. بيروت: مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث.

احمد سوسة. ((د.ت)). *الدليل الجغرافي العراقي*. بغداد: مطبعة التمدن.

الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار. (١٩٥٣). *التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣*. بغداد: مطبعة الحكومة.

امال الدين الهر. ((د.ت)). *زراعة كربلاء طموح وتطلعات*. كربلاء: مطبعة كربلاء.

بشار محمد عويد القيسي. (٢٠٠٦). *طرق النقل البري في محافظة كربلاء*. جامعة بغداد : كلية الآداب.

جاسم محمد اليساري. (٢٠٠٣). *تاريخ كربلاء اواخر العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٤*. رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العالمي، بغداد.

جبار عبدالرزاق رجب. (٢٠١١). *المدن الدينية* (المجلد الأولى). كربلاء المقدسة: مطبعة الزوراء.

حسين علي النجيفي. (٢٠٠٨). *كربلاء – الحلة – الديوانية ، قبل ٧٥ عاماً حياتهم تقاليدهم قبائلهم اشعارهم* (المجلد الأولى). الدار العربية للموسوعات.

خالد عبدالله تومان الزبيدي. (٢٠٠٤). *الانتفاضات الفلاحية في العهد الملكي ١٩٣٢-١٩٥٨*. رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي، بغداد.

دار الكتب والوثائق. (١٢ ٤, ١٩٥٣). ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/٨٥١٢، تفتيش ناحية عين شمس . الوحدة الوثائقية.

رؤوف محمد علي الانصاري. (٢٠٠٦). *عمارة كربلاء دراسة عمرانية تخطيطية*. دمشق: مؤسسة الصالحاني للطباعة.

رؤوف محمد علي الانصاري. (٢٠١٦). *السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار*. بيروت: مؤسسة الاعلمي.

رياض كاظم سلمان الجميلي. (٢٠١٢). *مدينة كربلاء دراسة النشأة والتطور العمراني*. بيروت: دار البصائر.

سعيد حسين علي الحكيم. (١٩٧٥). *حوض الفرات في العراق*. جامعة بغداد، كلية الاداب.

سعيد رشيد زمزم. (١٩٨٣). *كربلاء قديماً وحديثاً*. بيروت: دار القارى.

سلمان هادي ال طعمة. (١٩٨٨). *كربلاء في الذاكرة*. بغداد: مطبعة العاني.

سمير فليح حسن الميالي. (٢٠٠٥). *الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن*. جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد .

صحيفة العراق. (٥ اذار, ١٩٤٢). (العدد ٦٠٢٤).

صحيفة الغروب. (٢١ ايلول, ١٩٣٥). (العدد ٨).

صحيفة القدوة. (آب, ١٩٥٣). (العدد ٤٤).

صحيفة المجتمع. (١٢ تشرين الثاني, ١٩٦٩). (العدد ٥٢).

صحيفة الندوة. (١٨ حزيران, ١٩٤١). (العدد١١).

صحيفة الهدف. (١٢ حزيران, ١٩٥٢). (العدد ١٨).

صحيفة الهدف. (١٢ حزيران, ١٩٥٢). (العدد ١٨).

صحيفة تراث كربلاء. (اذار, ٢٠١٦). (العدد الثالث).

صحيفة صدى كربلاء. (تشرين الاول, ٢٠٠٦). (العدد الثالث).

صحيفة صوت الجيل. (٨ تشرين الاول, ١٩٥٢). (العدد الأول).

صحيفة صوت الجيل. (٨ تشرين الاول, ١٩٥٢). (العدد الأول).

طارق نافع الحمداني. (١٩٨٨). *المدينة والحياة المدنية* . بغداد: دار الحرية.

طالب علي الشرقي. (١٩٦٥). *عين الشمس دراسة جغرافية اجتماعية تاريخية*. النجف الاشرف: مطبعة الاداب.

طه الهاشمي. (١٩٣٣). *جغرافية العراق*. بغداد: مطبعة المعارف.

طه خضير الربيعي. (تشرين الثاني, ٢٠٠٦). صناعات شعبية. *صدى كربلاء*.

عباس الترجمان. (٢٠١٢). *معالم مدينة النجف الأشرف*. بيروت: دار الرافدين.

عباس محمود العقاد. (١٩٧٤). *الحسين ابو الشهداء*. بيروت: دار الكتاب العربي.

عبد الجبار البكر. (١٩٧٢). *نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وتجارتها*. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

عبدالجبار ناجي. (١٩٨٦). *دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية* (المجلد الأولى). مطبعة جامعة البصرة.

عزيز جفات الطرفي. (٢٠٠٩). *مدن عراقية على ضفاف الفرات*. بغداد: مطبعة السعدون.

علي الفتال. (٢٠٠٧). *حرف يدوية وهويات شعبية*. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

علي محمد مهدي. (١٩٨٦). *مدينة كربلاء*. مطبعة كربلاء.

عماد عبدالسلام رؤوف. (١٩٨٨). *المدينة والحياة*. بغداد: دار الحرية.

فائق مجبل الكمالي. (٢٠١١). *قبسات من تاريخ كربلاء*. كربلاء: دار الرائد للنشر.

لطفي الخوري. (مايس, ١٩٧١). الفتالة في كربلاء. *مجلة التراث الشعبي*.

ماجد جياد حسين الخزاعي. ((د.ت)). *كربلاء أرض المقدسات دليل سياحي ديني أثري*. كربلاء: منشورات العتبة الحسينية.

محمد حسن النجفي. (٢٠١٥). *سياحة في الشرق*. بيروت: دار البلاغة.

محمد حسن مصطفى الكليدار. (١٩٤٧). *مدينة الحسين*. بغداد: مطبعة النجاح.

مؤيد جواد بهجت. (١٩٨٠). *مدينة كربلاء*. القاهرة: جامعة عين شمس.

نوري جعفر. (١٩٩٤). *كربلاء بين الماضي والحاضر* (المجلد الأولى). الكويت.

هادي الشربتي. (حزيران, ١٩٦٦). السقاؤون في كربلاء عصرهم الذهبي. *مجلة التراث الشعبي*.

ياقوت الحموي. (١٩٠٦). معجم *البلدان*. القاهرة: مطبعة السعادة.

المصادر مترجمة

Ibn Manzur. (1984). Arabes Tong. Beirut: Al-Bayt (peace be upon him) Foundation for Heritage Revival.

Ahmed Sousse. ((DT)). Iraqi Geographical Directory. Baghdad: Al-Tamadun Press.

Iraqi Government, Reconstruction Council. (1953). Annual report on the work of the Reconstruction Council for the year 1952-1953. Baghdad: Government Printing Press.

Amal Al-Din Al-Har. ((DT)). Agriculture in Karbala is an ambition and aspirations. Karbala: Karbala Press.

Bashar Muhammad Awaid Al-Qaisi. (2006). Land transportation routes in Karbala Governorate. University of Baghdad: College of Arts.

Jassim Mohammed Al-Yassari. (2003). The history of Karbala in the late Ottoman era 1869-1914. Master's thesis, Institute of Arab History and World Heritage, Baghdad.

Jabbar Abdul Razzaq Rajab. (2011). Religious Cities (Volume One). Holy Karbala: Al-Zawraa Press.

Hussein Ali Al-Nujaifi. (2008). Karbala - Hilla - Diwaniyah, 75 years ago: Their lives, their traditions, their tribes, their poetry (Volume One). Arab House of Encyclopedias.

Khaled Abdullah Toman Al-Zubaidi. (2004). Peasant uprisings in the royal era 1932-1958. Master's thesis, Institute of Arab History, Baghdad.

House of Books and Documents. (12 4, 1953). Ministry of Interior files, File No. 8512/32050, Ain Shams District Inspection. Documentary unit.

Raouf Muhammad Ali Al-Ansari. (2006). The architecture of Karbala, an urban planning study. Damascus: Al-Salhani Printing Establishment.

Raouf Muhammad Ali Al-Ansari. (2016). Tourism in Iraq and its role in development and reconstruction. Beirut: Al-Alami Foundation.

Riyad Kazem Salman Al-Jumaili. (2012). The city of Karbala, a study of origins and urban development. Beirut: Dar Al-Baseer.

Saeed Hussein Ali Al-Hakim. (1975). Euphrates Basin in Iraq. University of Baghdad, College of Arts.

Saeed Rashid Zamzam. (1983). Karbala, ancient and modern. Beirut: Dar Al-Qari.

Salman Hadi Al Touma. (1988). Karbala in memory. Baghdad: Al-Ani Press.

Samir Falih Hassan Al-Mayali. (2005). The residential function of the city of Karbala: A study in urban geography. University of Baghdad - College of Education, Ibn Rushd.

Iraq newspaper. (March 5, 1942). (Issue 6024).

Sunset newspaper. (September 21, 1935). (Issue 8).

Al-Qudwa newspaper. (August, 1953). (Issue 44).

Community newspaper. (November 12, 1969). (Issue 52).

Al-Nadwa newspaper. (June 18, 1941). (Issue 11).

Al-Hadaf newspaper. (June 12, 1952). (Issue 18).

Al-Hadaf newspaper. (June 12, 1952). (Issue 18).

Karbala Heritage Newspaper. (March, 2016). (Issue three).

Sada Karbala newspaper. (October, 2006). (Issue three).

Voice of the Generation newspaper. (October 8, 1952). (First issue).

Voice of the Generation newspaper. (October 8, 1952). (First issue).

Tariq Nafie Al-Hamdani. (1988). City and civic life. Baghdad: Freedom House.

Ali Al-Sharqi student. (1965). Ain al-Shams: A socio-historical geographical study. Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Adab Press.

Taha Al Hashemi. (1933). Geography of Iraq. Baghdad: Al-Maaref Press.

Taha Khudair Al-Rubaie. (November, 2006). Popular industries. Echo of Karbala.

Abbas Al-Tarjuman. (2012). Landmarks of the Holy City of Najaf. Beirut: Dar Al-Rafidain.

Abbas Mahmoud Al-Akkad. (1974). Al-Hussein, Abu Al-Shuhada. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Abdul Jabbar Al-Bakr. (1972). The date palm, its past, present, and what is new in its cultivation and trade. Beirut: Arab House of Encyclopedias.

Abdul Jabbar Naji. (1986). Studies in the History of Arab-Islamic Cities (Volume One). Basra University Press.

Aziz Jafat Al-Tarfi. (2009). Iraqi cities on the banks of the Euphrates. Baghdad: Al-Saadoun Press.

Ali Al Fattal. (2007). Handicrafts and popular identities. Beirut: Al-Alami Publications Foundation.

Ali Muhammad Mahdi. (1986). Karbala city. Karbala Press.

Imad Abdel Salam Raouf. (1988). City and life. Baghdad: Freedom House.

Faiq Mujbil Al Kamali. (2011). Captions from the history of Karbala. Karbala: Al-Raed Publishing House.

Lotfi Al-Khoury. (Mays, 1971). Al-Fattala in Karbala. Popular Heritage Magazine.

Majid Jiyad Hussein Al-Khuzaie. ((DT)). Karbala, the holy land, a religious and archaeological tourist guide. Karbala: Al-Hussein Shrine Publications.

Muhammad Hassan Al-Najafi. (2015). Tourism in the East. Beirut: Dar Al-Balagha.

Muhammad Hassan Mustafa Al-Kalidar. (1947). Al-Hussein City. Baghdad: Al-Najah Press.

Supporter of Jawad Bahjat. (1980). Karbala city. Cairo: Ain Shams University.

Nouri Jaafar. (1994). Karbala between the past and the present (Volume One). Kuwait.

Hadi Al-Sharbati. (June, 1966). Saqawans in Karbala, their golden age. Popular Heritage Magazine.

Yaqut Al-Hamawi. (1906). Dictionary of countries. Cairo: Al-Saada Press.